

سعيد بن جبير يقدّم الذنب وهو خير التوبة فيقول سوف  
توبى سوف اعلى حياى يا تبه الموت على احواله واسوه  
اعماله وقال الصحاح هو الاحل يقول اعلى فاصيب  
من الدنيا كذا وكذا ولا تذكر الموت وقال ابن عسك  
يكذب بما امامه من البعث والحساب واصبل الجور  
الميل ويسمى الكافر والفاسق فاحول مله على الحق  
**سؤال** اي سوال استهزا او استبعاد **اي** اي  
وقت يكون **يوم القيامة** ما كان الجواب يوم يكون  
كذا وكذا بعد له عليه اي ما سبب عن استبعاد لانه  
اهول فقال تعالى **فاذا نزل البصر** اي من تخفى ووقف  
لماري مما كان يكذب به هذا على قراءة نافع بفتح الراء  
واما على قراءة بكسر الهمزة فالمعنى تخبر ودهش مما يركب  
وقيل هما العنان في البحر والدمشقة **وخسف القمر**  
اي اظلم وذهب ضوءه وقد استهزا الكسوف  
للهمزة والكسوف للشمس وقيل يكونان فيهما يقال  
خسفت الشمس وكسفت وخسفت القمر وكسفت  
وقيل الكسوف اوله والخسوف اخره وليس للمعنى على  
التأنيث في قوله تعالى **وجمع الشمس والقمر** اي التانيث  
بجازي وقيل لتقليب التذكير وانه لا يقال  
قام هذو زيد عند الجمع من العرب وقال الكساي  
حمل على جمع البهائم وقال الفرير قيل سمعت لان المعنى

جمع

جمع منهما قال الفراء والزجاج جمع نهما في ذهاب ضوئيهما  
ولا ضوئيهما للشمس كالأضواء التي بعد حنوفه وقال ابن  
عيسى وابن مسعود قرء نهما في طلوعهما من المغرب  
اسودني مكرهين مطلقين متعززين كأنهما في راء عقربان  
في النار وقال عطاف بن يساب جمع نهما يوم القيامة ثم  
تعد فان في البحر فيكونان نار الله الكبرى وقيل  
يجمعان في نار جهنم لانهما قد عبدا من دون الله  
تعالى ولا تكون النار عند الهما لانهما حماد واما نفع  
ذلك نهما زيادة في تكلمت الكفار وحدهم وقوله  
تعالى **يقول الانسان** اي لئلا روعه جريا مع طبعه  
جواب اذا من قوله تعالى فاذا رقت النصار **يومئذ** اي  
اي اذا كانت هذه الايام وقوله تعالى **اي المفسر**  
منصوب المحل بالقول والمفسر مصدري بمعنى الفرار  
قال الماوردي ويحتمل وجهين احدهما ان المفسر  
من الله تعالى استخامنه والثاني ان المفسر من  
جهنم حدتها منها ويحتمل هذا القول من الايات  
وجهين احدهما ان يكون من الكافر خاصة في عظمة  
القيامة دون المؤمن لئلا المؤمن يهتري ربه  
والثاني ان يكون من قوله المؤمن والكافر عند  
قيام الساعة لهول ما تاهد وامننا وقيل انور  
جمل خاصة وقوله تعالى **كلاد** روعه عن طلب المفسر

Copyrighted King S... ersity